[188] وقال الباقر عليه السلام كان الناس يعتبطون اعتباطا فلما كان زمن إبراهيم عليه السلام قال: يا رب اجعل للموت علة يؤجر بها الميت. وقال ابن عباس: لما علم ا أن أعمال العباد لا تفي بذنوبهم، خلق لهم الامراض ليكفر عنهم بها السيئات. وسئل صلى ا عليه وآله: أي الناس أشد بلاء ؟ قال: الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل. وقال: إذا أحب ا عبدا ابتلاه، فإذا أحبه ا الحب البالغ افتناه، قالوا وما افتناؤه ؟ قال: لا يترك له مالا وولدا. وقال أمير المؤمنين عليه السلام ألا اخبركم بأفضل آية في كتاب ا عزوجل حدثنا رسول ا صلى ا عليه وآله " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم " (1) وا عزوجل أكرم من أن يثني عليه العقوبة في الآخرة، وما عفى عنه في الدنيا فا تبارك وتعالى أحلم من أن يعود في عفوه. وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وعك أبو ذر رضي ا عنه فأتيت رسول ا صلى ا عليه وآله فقلت: يا رسول ا إن أبا ذر قد وعك، فقال صلى ا عليه وآله: امض بنا إليه نعوده، فمضينا إليه جميعا فلما جلسنا قال رسول ا صلى ا عليه وآله: كيف أصبحت يا أبا ذر ؟ قال: أصبحت وعكا يا رسول ا فقال صلى ا عليه وآله: أصبحت في روضة من رياض الجنة، قد انغمست في ماء الحيوان وقد غفر ا لك ما يقدح من دينك فابشر يا أبا ذر. وقال النبي صلى ا عليه وآله: الحمى حظ كل مؤمن من النار، الحمى من فيح جهنم الحمى رائد الموت. وقال النبي صلى ا عليه وآله: لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه شئ: المرض، والموت والفقر، وكلهن فيه، وإنه معهن لو ثاب. وقال صلى ا عليه وآله: ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم، ولا أذى، ولا حزن، ولا هم حتى الهم يهمه إلا كفر ا به خطاياه، وما ينتظر أحدكم من

_____

(1) الشورى: 30.

_____